PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2025) 62(02): 98-115
ISSN: 1553-6939

The Impact of Social Media on the Arabic Language Amid Linguistic Pollution

Dr. Zahra Tahar Djebbar

University of Djilali Bounaama, Khemis Miliana (Algeria),
E-mail: z.tahar-djebbar@univ-dbkm.dz

Received: 12/2024, Published: 02/2025

Abstract:

The Arabic language faces significant challenges in this era, particularly as the world witnesses numerous advancements in various fields of life, especially in information and communication technology, including computers and mobile phones. These technologies have contributed to diversifying and facilitating communication methods, as well as accessing, storing, and retrieving information.

As social networking sites have become an effective tool for social communication, young users of these platforms have developed a unique form of communication not previously existing, which relies on numbers and symbols. This led to the emergence of a new chat language associated with mobile phone messaging, which expanded further with the rise and spread of social networking sites. This modern technology has compelled some users to incorporate symbols, numbers, and colloquial language into the writing of Standard Arabic.

This study highlights the importance of the Arabic language as a means of communication within society and its relationship with media and communication tools. It also examines how modern communication methods have generated a new language agreed upon by certain groups of social media users, leading to linguistic pollution among youth in their use of this language on social media platforms.

Keywords: Arabic Language, Social Media, Linguistic Pollution, Language Hybridization.

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية في ظل التلوّث اللغوي

د. زهرة طاهر جبار

جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة (الجزائر)، البريد الإلكتروني: z.tahar-djebbar@univ-dbkm.dz

الملخص:

تواجه اللغة العربية تحدّيات كبيرة في هذا العصر، وخاصة أنّ العالم يشهد اليوم عدّة تطوّرات في مختلف مجالات الحياة خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ومنها جهاز الحاسوب والهاتف المحمول الذي ساهم في تسهيل أشكال الاتصال وتنويعها وكذلك الحصول على المعلومات وتخزينها واسترجاعها.

ولما أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة فعّالة للتواصل الاجتماعي، فقد عمل الشباب المستخدمين لهذه المواقع على ابتكار لغة خاصة بهم في التواصل لم تكن موجودة من قبل تعتمد على أرقام ورموز، فظهرت بذلك لغة الدردشة الجديدة مع رسائل الهاتف، وتوسعت أكثر بظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها، وفرضت هذه التكنولوجيا الحديثة على البعض إدخال رموز وأرقام، وقد تمّ إدراج الدارجة في كتابة اللغة العربية الفصحى.

وتكمن أهمية هذا البحث في إبراز مكانة اللغة العربية كوسيلة للتواصل داخل المجتمع وعلاقتها بوسائل الإعلام والاتصال، واعتماد وسائل التواصل الحديثة ولّد لغة جديدة نتجت باتفاق فئة معينة من مستخدمي هذه المواقع ممّا أدى إلى التلوّث اللغوي بين الشباب في استعمال هذه اللغة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، مواقع التواصل الاجتماعي، التلوّث اللغوي، التهجين اللغوي.

مقدّمة:

تعدّ اللغة العربية اللغة الأم عند الشباب، والتي لا تقتصر على أنّها وسيلة للتواصل بين الأفراد، وأداة للتفكير والإبداع، وإنّما لها دور في حمل الهويّة والتعبير عن الانتماء ، ومع هذه القدرة الفائقة التي تتميّز بها اللغة العربية إلا أنه ظهرت العديد من التّحدّيات التي تقف أمامها، ولعلّ أبرزها ما يوجد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي بعض الصّحف والمجلات الالكترونية من وجود أخطاء إملائية ونحوية ولفظية، يضاف إليها التّعبير عن الأفكار وتداولها في كثير من المنتديات والمؤتمرات بعيدا عن اللغة العربية الفصحى باستخدام اللهجات بصفة أساسية سواء في المجالات الأدبية أو غيرها من المجالات، مما يشكّل عائقا أمام الأجيال في المحافظة على اللغة العربية. وعليه فإنّ هذه الورقة البحثية تعالج إشكالية رئيسية مفادها: ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نظام اللغة العربية وجودة استعمالها في ظل التلوّث اللغوي؟

1- مواقع التواصل الاجتماعي:

تغيّرت حياة الأفراد بفضل التّطوّر الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات في تواصلهم وعلاقاتهم الإنسانية، فقد تحوّل الاتصال المباشر إلى اتّصال افتراضي عبر مواقع التّواصل الاجتماعي التي أتاحت لهم تقنيات حديثة، حيث أصبحت المجتمعات أكثر انفتاحا على بعضها البعض، وبات من السّهل التّعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات، خاصة مع تنوع هذه المواقع وبلوغ بعضها شهرة واسعة كالفايسبوك واليوتيوب بفضل الخدمات التي تتيحها لمستخدميها.

1-1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي دأب المختصون إلى إيجاد تعاريف ومفاهيم تناسب مهامه وأهدافه ومن هذه التّعاريف:

– ذكر الباحث وائل مبارك: "هي منظومة من الشّبكات الالكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".[1]

وهو أيضا: "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معيّنة في نظام عالمي لنقل المعلومات".[2]

– وتعرف بأنها: "مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية، وتتكوّن هذه الشّبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محدّدة مثل: صداقات، أعمال مشتركة، تبادل معلومات وغيرها، وهي الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة وتضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير)Link dedinالمعروفة مثل موقع.([3]

– وعرّفها جمال سند السويدي بأنها: "مواقع أو تطبيقات مخصّصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ووسائل وصور ...".[4]

– في حين يعرّفها سعود صالح أنها: "مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني (الويب) Web حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرّسائل أو المشاركة في الملفّات الشخصية للآخرين، والتّعرّف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتتنوّع أشكال وأهداف تلك الشّبكات، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين صداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معيّن مثل: شبكات المحترفين وشبكات المصوّرين ...".[5]

1-2- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها الواسع، تعدّدت تطبيقات هذه المواقع، وبعضها نال شعبية كبيرة منذ بدايته مثل الفايسبوك واليوتيوب، وفيما يلي سنعرض باختصار أهم هذه المواقع:

1-2-1- موقع الفايس بوك: (face book)

هو شبكة اجتماعية للإعلام الاجتماعي تأسست عام 2004 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه (مارك زوكربيرج) Mark Zekerbirdj بالتعاون مع اثنين من رفقائه في جامعة (هارفارد)، كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة، ثم امتدّ ليشمل طلبة الجامعة الأمريكية، ثم خرج إلى أوروبا والعالم ليبلغ عدد مستخدمي الفايس بوك إلى غاية 2014 حوالي 800 مليون مستخدم.

يعتبر الفايس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية للتعارف لمن يريد أن يتواصل معه، لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب.

يشكل المتواصلون على موقع الفايس بوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشّخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرّف وليتواصل معهم، ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم، ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات، حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء، ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفايس بوك، حيث يملكون المهارات الحاسوبية ولديهم إطّلاع واسع على الحاسوب واستخدام شبكات الانترنت.

فوائد وإيجابيات الفايس بوك:

يقدّم هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه نسهّل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

* إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع، وذلك عن طريق:

أ/ إتاحة الفرصة للعضو بإضافة من يشاء من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم والخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، ويتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي تلقّاه.[6]

ب/ اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا، وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

ج/ إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام مواقعهم الموجودة إذا كانت هذه الأرقام متاحة للأصدقاء.

د/ إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدّراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.

هـ/ إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر من هذا الموقع الافتراضي.

* خدمة الشركات وأصحاب الأعمال الكبرى تعتمد على عملية الإعلان للترويج منتجاتها ولإتمام هذه العملية تمّ الاعتماد على مواقع الفايس بوك لأنه يساهم في التسويق والترويج بشكل كبير للمنتجات.[7]

* إمكانية متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والاقتصادية والأدبية والفكرية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية من خلال الفايس بوك يمكن التّعرّف على الأخبار والأفكار والخواطر ووجهات النظر حول مختلف الأحداث والقضايا.

* إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو التي يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور، بالرجوع إليها في أي وقت شاء، حيث يمكن للفايس بوك أن يلعب أفضل دور في تخزين المعلومات المرغوبة.

سلبيات التعامل مع موقع الفايس بوك:

لموقع الفايس بوك أثر سلبي على مستخدميه يمكن إيجازه فيما يلي:

* انتهاك خصوصية المشتركين من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة عبر الفايس بوك، ففي بعض الأحيان تنشر معلومات شخصية وصور ومقاطع فيديو لآخرين دون علمهم.

* يمكن استغلال هذا الموقع من قِبل جهات كثيرة قد تكون معادية لجهات كثيرة أن تستغل الفايس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

1-2-2- موقع اليوتيوب: (Youtub):

تأسس الموقع عام 2005، وتقوم فكرته على إمكانية إتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين بتحميل الملفات المتوفرة على الانترنت، ويستطيع أي شخص في الوقت نفسه أن ينشر ما يريد، وإضافة إلى خدمة النشر التي يتيحها هذا الموقع فإنه يسمح للمستخدم بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء، ومن أكثر الجوانب التي كان للموقع أثر كبير وواضح فيها الاجتماعية والفنية، حيث أصبح الكثير ممن يبحثون عن الشهرة يتّجهون لليوتيوب باعتباره الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تتيح لأي كان الظهور وتمنحه الفرصة للوصول إلى العالمية.

يتميّز الموقع بخاصية تمكّنه من العمل مع وقائع ووسائط اجتماعية أخرى مثل الفايس بوك أو المدونات من خلال تضمين الملفات فيديو اليوتيوب داخلها وذلك لوجود خيارات تبادل ملفات الفيديو ويتيح المجال

للأصدقاء مستخدمي الفايس بوك بمشاهدتها ، كما يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو في حال وضع هذا الرابط في موقع آخر يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضا.[8]

1-2-3- موقع تويتر: (Tweeter):

هو موقع شبكات اجتماعية يقدّم خدمة تدوين مصغّر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات (Tweeter) عن حالتهم بحد أقصاه 140 حرف للرّسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق (تويتر)، أو عن طريق إرسال رسالة نصّية قصيرة (SMS)، أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدّمها المطوّرون مثل (الفايس بوك وتويتر)، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم الشخصي أو عن طريق البريد الالكتروني.

ظهر موقع التويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة (Obvians) أمريكية ثم أطلق رسميا لمستخدمين في العام نفسه.

أهم ما يميّز هذا الموقع:

* السرعة في نشر الخبر على الانترنت، فبمجرّد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الانترنت الاطلاع عليه حتى ولو لم يكونوا مشتركين في موقع التويتر.

* إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل (SMS) حيث يمكن استقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت، وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة، وبعد أن يكون قد تمّ تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع، كما يمكن تحديد الأوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل وبالتالي تجنّب الإزعاج في فترات الراحة.

* متابعة آخر أخبار الصفحات الالكترونية والأخبار دون حاجة لزيارة كل موقع منها على حدة.

1-2-4- موقع الأنستغرام: (Instagram):

يستخدم الموقع لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف، ابتكره "مايك كريغر" "Maik Kriger" و"كيفن سيستروم" "Kevencectrem" أطلقاه عام 2010، يضم هذا الموقع أكثر من 300 مليون مستخدم، ويمكّن المستخدمين من ربط حسابهم على الانستغرام بحساباتهم في مواقع أخرى كـ"الفايس بوك" و"تويتر"، حتى تنشر الصور في مختلف المواقع في الوقت نفسه، ومنذ إنشاء الانستغرام انتشرت عدة نشاطات كالسلفي، ثروباك، هاشتاغ...[9]

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بجميع أنواعها أكثر استخداما وطغيانا على وسائل الإعلام الجماهيرية، فلا يمكن تجاهل الانتشار الواسع لهذه المواقع بين الفئات الجماهيرية.

1-3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي عديدة الخصائص يتميّز بها، يمكن إدراجها كالآتي:

* إرسال الرسائل وهي خدمة تسمح بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غيرهم.

* الأصدقاء أو العلاقات وهي خدمة تمكّن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم من خلال المواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

* الملفات الشخصية أو ملفات الويب، وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل: الاسم والسن والبلد والاهتمامات والصور الشخصية.

* المجموعات، حيث تتيح مواقع التواصل فرص تكون مجموعات لهدف معيّن مثل مجموعة طلبة الأدب العربي، وتوفر هذه المواقع لمؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى، تسمح بإمكانية الحوار المصغّر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء، وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة الحاضرين وغير الحاضرين.

* الصفحات، تستخدم هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعّال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحدّدونها.[10]

نستنتج مما سبق أنّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من الحتميات في العالم العربي نظرا لانتشارها المتزايد والإقبال الشديد عليها من الشباب العربي، كما أنها خلقت بيئة أكثر ثراءً في المحتوى المعلوماتي في العالم العربي، فلا بد من الوعي بكيفية استخدامها بشكل سليم لتفادي سلبياتها خاصة فيما يتعلّق باللغة العربية باعتبارها من مقوّمات هوية الأمة.

2- التداخل اللغوي:

تتميز اللغة باحتكاكها بغيرها من اللغات تؤثر وتتأثر باعتبارها أداة التواصل والتعارف، وكذلك وسيلة المعرفة والثقافة يعبر بها الإنسان عن مكنونات، ويتواصل بها ويتعارف مع الآخرين، وكثيرا ما يخلط المتكلمون أثناء حديثهم بين اللغات، فيبدؤون الكلام بجملة وفي وسطها يلجؤون إلى توظيف أنماط مختلفة من لغة أخرى إلى جانب اللغة التي يتكلمون بها في إطار ما يسمى بظاهرة التداخلات اللغوية.

2-1 تعريف التداخل اللغوي:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "إنّ تداخل الأمور هو تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض".[11]

وورد في القاموس انجليزي عربي: "نقل متداخل Compositif veransfaer تغيّر دلالي يطرأ على الكلمة لتأثرها بكلمة أخرى تشبهها في المعنى و الصيغة أو كليهما، من ذلك أنّ كلمة (Axendent) اكتسب معنى السلف بتأثير من كلمة (Dessentdent) التي تشبهها في الصيغة، وهما تعريفان لغويان".[12]

اصطلاحا:

هو تأثر اللغات بعضها ببعض أي نفوذ بعض الوحدات اللغوية من حروف وكلمات وتراكيب ومعان وعبارات من لغة إلى أخرى، نتيجة تأثير الواحدة في الأخرى، وقد اعتبر مؤلّفو قاموس اللسانيات وعلوم اللغة أنّ الافتراض والتقليد هما أصل التداخلات كما يؤكدون على أنّ ظاهرة التداخل ظاهرة فردية تلقائية، على عكس الافتراض والتقليد ظاهرتان لغويتان جماعيتان، وتأتي في مراحل متقدّمة من التّطوّر اللغوي.[13]

كما عرّف (جون لويس كالفي) التداخل آخذا عن (فانريش) التداخل كما يلي: "يدل لفظ التداخل على تحوير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل: مجموع النظام الفونولوجي، وجزءً كبيرا من الصرف والتركيب، وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن ...)".[14]

وهو تعريف وضعه (فانريش) سنة 1935 لمفهوم التداخل في كتابه: (Languages in contact) عندما تحدّث عن ازدواجية اللغة عند الفرد، حيث كان يرى بالفعل أنّ اللغات عندما يحتك بعضها بالبعض الآخر يستخدمها نفس الشخص بالتناوب، وقد ميّز (لويس جون كالفي) بين ثلاثة أنواع من التداخلات: الصوتية، التركيبية والانفرادية.

2-2- أسباب التداخل اللغوي على مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبح العالم بفضل وسائل الإعلام والتكنولوجيا قرية صغيرة يتواصل أفراده بواسطة اللغة، مما أدّى إلى احتكاك لغات العالم نتيجة هذا التفاعل بفعل عوامل متعددة:

2-2-1- الأسباب الاجتماعية:

وهي تلك الأسباب المتعلقة بدينامية المجتمع، وتتمثل في:

* الهجر نحو البلدان الأخرى سواء أكانت داخل البلد نفسه أو تلك المجاورة، من أكبر أسباب التداخل اللغوي، أو بفعل النزوح الريفي، ومثال ذلك الجزائري الذي يذهب للعيش في منطقة القبائل فيتعلّم الأمازيغية ويتكلّمها إلى جانب العربية، أو كالذي يهاجر إلى أحد البلدان الأوروبية، فيتعلّم لغتهم إلى جانب لغته الأم.

* احتكاك الشعوب بفعل طلب العلم، التجارة، الهروب من الاضطهاد واختلاط الثقافات وما ينجم عن ذلك من اندماج الثقافات، وتزداد الظاهرة كلما تجاورت الشعوب جغرافيا.[15]

* الزواج المختلط بين الآباء الجزائريين والأمهات الفرنسية، مما ينتج عنه نزاع بين اللغتين، وغالبا ما نجد أنّ اللغة الأم هي من تسيطر أكثر.

2-2-2- الأسباب الثقافية:

* دور التكنولوجيا الرقمية في استحداث ألفاظ جديدة مسايرة للتطوّر الحضاري تتقابل مع اللغة العربية وهذا ما ظهر في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

* يظهر دور وسائل الإعلام في إحداث التداخل اللغوي من خلال الصحافة التي أنشأت ما يسمى باللغة المحايدة ليست باللغة العربية الفصحى، وليست عاميّة، حيث تتضمن قاموسا لغويا خاصا يميل إلى الحداثة وعصرنة اللغة، كما انعزلت الصّحافة عن المؤسسات الصّحافية وعن المؤسسات العلمية واللغوية وهذا ما أدّى إلى انحدار مستواها اللغوي، فتبنّت لغات ولهجات عاميّة، إضافة إلى الإذاعة المحليّة التي تستغل العاميّة لإيصال الفكرة بدعوى الانفتاح العلمي، وبحجة إيصال العلوم لجميع فئات الشعب، وهذا ما أثّر سلبا على تعميم اللغة العربية.[16]

* إقبال الإعلاميين على الترجمة من مصادر المعلومات الغربيّة دون الاستعانة بذوي الاختصاص مما يجعلها استنتاجا للّغة على حساب لغة أخرى.

* التفاخر باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية، وهذا ما يظهر في وسائل الإعلام.

* ضعف المستوى الثقافي والعلمي لمعلّمي اللغة العربية في كل المستويات، وذلك باعتمادهم على العامية في شرح دروسهم.

ولهذه الأسباب أصبح واقعنا اللغوي يكشف عن منافسة شديدة للغة العربية من طرف اللغة الأجنبية، فأصبحت هذه الأخيرة تحتل مكانة مرموقة في المنظومة التربوية التي أدّت إلى إنشاء مدارس خاصة تعتنق اللغة الأجنبية وتدريسها بأحدث الطرق، مما تسبّب في إبعاد اللغة العربية عن نفوس هذا الجيل.[17]

2-3-3- الأسباب النفسية:

* ضعف الاعتزاز باللغة العربية والانبهار باللغات الأجنبية، واعتبار إتقانها إنجاز ومسايرة التّقدّم، والنظر إلى المجتمع الغربي نظرة احترام وتقدير، ومن ثمة الرّغبة في تقليده في طريقة كلامه، فنجد غالبا الأسرة المتعلمة المثقفة تستعمل اللغة الفرنسية أكثر من اللغة العربية.

* الرّغبة في إثبات الذات والتميّز والتّخلص من العقدة النفسية والعجز اللغوي.

2-2-4- الأسباب اللغوية:

* وجود ثغرات لغوية عديدة في مجال المفاهيم واختلافها من بلد لآخر ومن كاتب لآخر.[18]

* اختلال التوازن بين العامية والفصحى والميل إلى استعمال العامية بكثرة لأنها محور حياة الطفل اليومي.

* إهمال المعلّمين للأداء اللغوي واهتمامهم بالأخطاء الكتابية على الرّغم من إدراكهم أنّ النمو اللغوي يتم عن طريق مهارتي الاستماع والكلام والذي يترجم إلى القراءة والكتابة.

* الترجمة التي تفرض الهيمنة اللغوية ولجوء المترجم إلى التداخل بين اللغتين.

* عدم تمكّن الفرد من لغته، أو بما يعرف بضعف الرقيب، والذي يقصد به عدم امتلاك الفرد لرصيد كاف من القوانين اللغوية.[19]

مما سبق نستنتج أنّ التداخل اللغوي فعل حضاري أملته التحولات التكنولوجية والتطورات العصرية التي جعلت العالم قرية صغيرة يتأثر بكل اللغات، لذلك يجب علينا دعم طرق تدريس اللغة العربية ومواكبتها لثقافة العصر ومتطلباته، مع الاهتمام بتطوير أساليب تدريس اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي في العالم العربي حتى تكسب اللغة العربية صورة واضحة ودقيقة تؤهلها لأن تقف صامدة أمام تلك التحديات والتأثيرات الأجنبية.

3- التّهجين اللغوي:

إنّ الرسائل والمحادثات التي نتلقّاها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي تحوي ظاهرة باتت تستفحل بين الشباب خاصة، وهي الكتابة والتعبير بطريقة هجينة للغة العربية،يستخدمونها في جميع اتصالاتهم، فهي ليست بالعربية فقط، بل تجمع بين اللغة العربية واللاتينية والأرقام والرموز لا يفهمها إلا مستخدموها والاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية وإلى ضياعها مع مرور الوقت والخوف من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد، مما يشكل خطرا على اللغة العربية ويزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.[20]

3-1- تعريف التّهجين اللغوي:

عرّفه اللغويون القدامى باستعمال لفظ (الهجين) لوصف الكلام الذي فيه هجنة وهو العيب، فقد عرفوها بما يلزمك منه العيب، تقول: لا تفعل كذا، فيكون عليك هجنة، والرجل الهجين الذي أبوه عربي وأمه أمّة.[21]

وقد عرّف التهجين اللغوي بأنه: الخلط أو المزج الذي نجده في العلوم المختلفة، ويعني الجمع بين سلالتين مختلفتين، وهو في اللغة دخول مفردات وتراكيب جديدة على اللغة الأصل[22]، وفي الجزائر نجد تنوّع لغوي، ومن بين من اهتمّا بالتهجين اللغوي دراسة وتحليلا (صالح بلعيد) ذاكرا مخاطره وأهم الحلول لمعالجة هذه الظاهرة.

أما في العصر الحديث فقد أصبح مصطلح التهجين اللغوي مرنا يشمل عدة أنواع من مظاهر الهجنة، ويراد به وصف المستوى اللغوي في استعمال العربي اللغة العربية في شتى الميادين التي تظهر أكثر حينما

يختلط الاستعمال الحديث للغة بالمصطلحات والتراكيب الدخيلة من لغات أخرى، ولعلّ أبرزها تأثرا بالاستعمال الحديث في وسائل التواصل الالكتروني إضافة إلى الأخطاء التي يقع فيها العامة والكُتّاب وغيرهم، والتوسع في استعمال اللغات الأجنبية وسهولة التواصل بين الأمم عبر وسائل الإعلام الحديثة.

3-2- أسباب التّهجين اللغوي:

* ضعف التكوين اللغوي للشباب في مختلف المراحل الدراسية أدّى إلى عدم قدرتهم على النطق السليم للعربية، وكذلك الكتابة والقراءة، وهذا ناتج في معظمه إلى الطرق التعليمية التقليدية التي تعتمد التلقين وتفتقد إلى التطبيق والتفاعل.

* عدم اعتزاز الشباب بلغتهم العربية وغياب الوعي بأهميتها وضرورة المحافظة عليها، وهذا ناتج عن ضعف الوعي اللغوي.

* تقصير القائمين على تعليم اللغة في علاج مظاهر الضعف المتفشية، وعدم التنويع في طرق تدريس اللغة العربية، فمعظمهم يعتمد طريقة التلقين التي تجعل المتعلم غير قادر على استعمال تلك اللغة مع أنّه درسها لعدة سنوات، وقد يتقن لغة أجنبية تلقّى فيها تعليما مناسبا في وقت وجيز.[23]

* رغبة الشباب في التخفيف من ضغط قواعد الكتابة العربية باستعمال الرموز والحروف اللاتينية لتحقيق التواصل السريع بينهم.

* إحساس الشباب بتفوّق اللغات الأجنبية المتطوّرة وانهزام لغتهم، يجعلهم يستعملون اللغة الأجنبية في حديثهم وكتاباتهم.

* تحدّث غير العرب باللغة العربية خاصة في مراحل تعلّمهم الأولى يجعلهم يمزجون بين لغتهم الأم واللغة العربية التي لم يجيدوها بعد كتابة وقراءة وحديثا.

* تأثير الثقافة الغربية في الشباب وضعف الانتماء لثقافتنا ولغتنا.[24]

3-3- واقع ظاهرة التّهجين اللغوي:

يرى معظم الباحثين أنّ مشكلة التهجين اللغوي نتجت عن اتّساع الهوّة بين الشباب ولغتهم، وقوة تأثير اللغات الأجنبية وثقافتها عليهم، حتى أصبحت ظاهرة متفشية تؤرق القائمين على اللغة، فكتبوا عنها الكثير من الدراسات والمقالات متقصين أسبابها من أجل إيجاد أفضل الحلول لها.

ومن مظاهر التهجين اللغوي هو اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصة وهو تمرد على النظام الاجتماعي، لذا ابتدعوا ثقافة ولغة خاصة بهم يملكون رموزها وحدهم. في حين يرى التربويون أنّ استخدام الشباب للغة خاصة بهم ليس تمرّدا، بل هو هروب من المجتمع ما دام أنها لا تتنافى مع الآداب العامة للمجتمع، ويرى آخرون أنّ ظاهرة التهجين اللغوي تشكّل خطرا على هوّيتنا العربية وليست مجرّد طريقة في كتابة الحروف.

في هذا الصدد ترى الباحثة "خولة طالب الإبراهيمي" أنّ الفرد الجزائري صار يختار من مختلف اللغات بما يتلاءم مع (موضة الراهن)، فلا يجب أن نطلق مباشرة عبارات (صراع) لأنها عبارات واردة في الأوساط النخبوية، ولا تعني كثيرا من الأشياء في الأوساط الشعبية، فهناك حالة تضاد حيث فشلت الدولة في تطبيق قوانينها اللغوية التي كان يفترض أن تسهر على تطبيقها".[25]

كما دعا "مصطفى ماضي" إلى الشجاعة العلمية والسياسية باعتبارنا مثقفين فاعلين، مطالبا بإنشاء مركز بحث ودراسات وتناول المسألة اللغوية في الجزائر، لأن المجتمع الجزائري يعيش وضعا لغويا شاذا وهو بحاجة إلى دراسة وتحليل بعيدا عن التناول السياسي والعاطفي والحماسي.[26]

3-4- الحلول المقترحة لظاهرة التّهجين اللغوي:

من الحلول التي اقترحها الباحثون لظاهرة التهجين اللغوي:[27]

* ضرورة قيام وسائل الإعلام بالتوعية المستمرة في حث الجماهير على النطق بالعربية الفصحى والاعتماد على لغة الإعلام في الرقي اللغوي لما له من تأثير على الراوي والمستمع.

* حث وكالات الإشهار على العناية بالجانب اللغوي في إنجاز الوصلات الإشهارية وإجراء حلقات أسبوعية تتضمن مقابلات وحوارات مع أفراد مختصين في اللغة والمفردات المستحدثة.

* دعوة المدارس إلى التفعيل اللغوي داخل الأنماط اللغوية السليمة، وأن يكون المعلم قدوة في الاستعمال اللغوي السليم، وتنظيم أنشطة لغوية للأطفال بلغة عربية سليمة.

* معالجة الأساليب المهجنة في لغة العامة والخاصة وفي لافتات الشوارع ولغة الإعلام والعمل على تهذيبها، ومراقبة الألفاظ الجديدة بصرامة.

على الرغم من كل الجهود التي بذلها الباحثون في إيجاد حلول للظاهرة والتهجين اللغوي، إلا أنّ هذه الظاهرة استطاعت أن تجتاح كل مجالات الحياة، وأصبح التهجين معادلا للغة الأصلية وينافسها في كيانها، لكن اللغويين حاولوا بكل جهودهم اللغوية أن يحدّدوا تلك المصادر التي عملت على وجوده وقامت بالترحيب به دون إدراك منهم بخطورة ذلك على لغتهم.

4- التلوّث اللغوي:

بدأت ظاهرة التلوّث اللغوي نتيجة ظهور اللغة الهجينة مع نهاية الألفية الماضية، وتنامت بشكل سريع في الأوساط الشبابية في العقدين الأخيرين من الألفية الثالثة، وهي ظاهرة لغوية وليدة الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي يستعملها أصحابها في التواصل مع بعضهم البعض باستعمال خليط من اللغة الانجليزية والعربية واللهجات العامية وبعض اللغات المحلية، وتنطق هذه اللغة المولّدة في المجتمعات العربية غالبا العربية العامية إلا أنّ الحروف المستعملة في كتابتها والتّلفّظ بها يغلب عليها الحرف اللاتيني مع استبدال حروف عربية بأرقام لاتينية، وهذه اللغة أشبه ما تكون الشّيفرة تستعمل في المواقع المختلفة للتواصل الاجتماعي.

4-1- تعريف التلوّث اللغوي:

يعرف التلوّث اللغوي بأنه تداخل الأعجمية بالعربية تولد عنه لغة كتابة تسمى اللغة الهجين، أسماها الشباب بالعربيزي، لوّثت اللغة المكتوبة بالعجمة والرّقمنة والرّموز التّصويرية وغيرها.

يعرّف بأنه: "ظاهرة تطلق على التداخل لخليط يجمع بين اللغة العربية الفصيحة واللهجة العامية و اللغة الأجنبية،، والأرقام والحروف، والرّموز ليكوّن تراكيب جديدة على مجتمعنا، يتفوّه بها الشباب أو يكتبونها، وتتسّم بعدم وجود قواعد تتميّز بالثّبات والدّقة، تشكّل على أساسها الكلمات المكتوبة ليكون المنتج النهائي عبارة عن لغة هجينة ملوّثة بالتعابير العامية وغيرها من الأرقام والحروف والرّموز، وملوِّثة لأذن السّامع وعين القارئ".[28]

تعدّ ظاهرة التلوّث اللغوي من الظواهر التي انتشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي وتتمثل في استخدام الكلمات الأجنبية على حساب اللغة العربية، وكذا استخدام مزيج بين اللغة العامية والأرقام اللاتينية والرموز نتج عنه لغة ملوّثة، وصاحبته آثار ضارّة على الاستخدام السّليم للّغة العربية ومن ثم أصبحت تمثل أحد أوجه الغزو الثقافي.

4-2- أسباب التلوث اللغوي:

يرى الباحثون أنّ ظاهرة التّلوّث اللغوي ترجع إلى عدّة أسباب منها:[29]

* الاكتساح الخطير للغة الإنجليزية الذي عمّ الوطن العربي عامة في العقدين الأخيرين، شمل الأسرة والشارع والمؤسسات التعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والسياسية، جعل الإنسان العربي –ولاسيما الشباب منه– إذا لم يستعمل هذه اللغة أو غيرها كالفرنسية، كما هو الحال في البلدان المغاربية فهو مختلف وغير متحضّر، وقد زاد من تأثير الاكتساح ترويج وسائل الإعلام المختلفة لهذا الامتداد، فكثر شيوع المفردات الأجنبية على ألسنة الناس، طلبة وأساتذة وعمّال، وتعدّدت اللغات بسبب الازدواجية والثنائية اللغوية.

* الكثير من المحطّات الفضائية العربية التلفزيونية والمحطّات الإذاعية من برامج ولقاءات، فقد أصبح الكثير منها يقدّم باللغة العامية مع الابتعاد تماما عن اللغة العربية الفصحى، بل وإدراج كلمات من الإنجليزية في كلام تلك البرامج بدلا من إدراج اللغة الفصحى.

* طغيان الثقافة الغربية وسيطرة الانجليزية والفرنسية على البرامج التعليمية الجامعية جعل الطلبة ينظرون إلى اللغة العربية نظرة ازدراء وسخرية، فهم يمجّدون لغة الحضارة وتحقيق الرّغبات.

ويرى باحث آخر أنّ من أسباب التّلوّث اللغوي:[30]

* حالة العرب اليوم، حيث يعانون من الانزواء والانكفاء على معالجة المشاكل التي يدبّرها الأعداء وعدم القدرة على ملاحقة ومواكبة التّقدّم والازدهار، مما انعكس على لغتهم.

* المؤسسة التعليمية، حيث ضعفت المؤسسة التعليمية التربوية والتثقيفية والدينية في تحصين الشّباب ضدّ الخروج على الموروث اللغوي.

* وسائل التواصل الاجتماعي.

* طبيعة مرحلة المراهقة وما يقترن بها من توافر أجواء التّرف والانفتاح، الأمر الذي يدفع المراهق إلى الابتعاد غير مراعٍ للموروث لغة أو فكرا أو عادات أو أعراف.

* ضعف المتابعة والمراقبة الأسرية والمجتمعية لناشئة، وقلّة العناية بالأبناء وخاصة في مرحلة الشباب.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه من أشد الآثار السلبية لظاهرة التلوّث اللغوي واقعا وتأثيرا وسرعة للانتشار والانحراف في الرّسم الكتابي، فبعد أن تشوّهت اللغة الملفوظة، فالأخطاء الإملائية والنحوية لا تبرأ منها المخاطبات الرّسمية، ولا تسلم منها التصاميم الأكاديمية في أرقى المؤسسات التعليمية التي تنشد الامتياز وتتطلّع في مرتبة متقدّمة في سياق الجودة، وقد تمحور الرسم الكتابي في اللغة المحدثة واستكمل تهجينه بالرّقمنة والتزام الكثير من الشباب بالخط اللاتيني.[31]

ومن الآثار السلبية لهذه الظاهرة أيضا:

* استخدام هذه اللغة الهجينة قد يؤدي إلى قلة استخدام اللغة العربية، وهذا الأمر يقود إلى ضعف التّحدّث باللغة العربية أو إتقان مهاراتها النحوية والإملائية واللغوية.

* كثرة استخدامها يؤدي إلى ضعف المحتوى العربي في الانترنت وتقليله بشكل عام.

* تقليل الاعتزاز باللغة العربية والدّفاع عنها وتسويتها باللغات الأخرى من خلال توفير الدّعم اللازم لها من قِبل الشركات المصنّعة وصنّاع القرار في العالم.

4-3- أشكال التلوّث اللغوي:

التّلوّث الصوتي:

هو ناتج عن إبدال حرف بحرف، مثال: إبدال الكاف في كلمة (لبّيك) بالهاء لتكون (لبّيه)، أو إبدال حركة بأخرى مثل: إبدال الضمة في (لُعبة) لتكون (لِعبة) بكسر اللام، وكذلك ناتج عن حذف حرف مثل: حذف حرف التّضغيف في كلمة (فُقّاعة) لتصبح (فُقاعة)، وأيضا التلوث الناتج عن الزيادة كالزيادة في حرف من حروف اللّين مثل: (ريتاج) والصواب (رتاج)، وكذا التلوّث النّاتج عن فكّ ما وجبه الإدغام، أو القلب، وكلها من أشكال التّلوّث المتّصلة بأصوات اللغة العربية.

التّلوّث الصّرفي:

هو المتّصل بالأبنية الصرفية، سواء أكانت أبنية الأسماء أم أبنية الأفعال، ومثال ذلك من أبنية الأسماء الخلط بين مصادر الفعل المتعدد المعاني، مثل سُرِرتُ برؤياك، والصواب: (سُررت برؤيتك) وكذا ضبط الأبنية المصدر مثل: (ذهب فلان ذِهابا)، والصواب (ذَهابًا) بفتح الذّال.

التّلوّث التركيبي:

هو المتصل بالأغلاط النحوية، وله أشكال متعددة منها: إدخال حرف التّعريف على (لا النافية) مثل: يقال: (هذا من اللامعقول)، والصواب (هذا من غير المعقول)، وكذلك التوظيف الخاطئ للأداة النحوية مثل: (كلما ذاكرت دروسك كلما نجحت)، والصواب (كلما ذاكرت دروسك نجحت).

التّلوّث الدّلالي:

وهو المتصل بالدّلالة، وله أشكال كثيرة منها: قلب المعنى مثل: (استقلّ فلان سيارته) والصواب (استقلّته سيّارته)، ومن أشكاله أيضا: الخلط بين معاني المصادر مثل: (بكى من شدّة التّأثير)، والصّواب (بكى من شدّة التّأثر).

التّلوّث الإملائي:

هو متّصل بالرّسم الإملائي للكلمات، فنجد الكثير من الملوثات الإملائية منها: كتابة التّاء المربوطة (هاء)، والخطأ في الهمزات، والخلط بين واو الجماعة وعلامة رفع المذكّر السّالم، والخلط بين التّاء المفتوحة والمربوطة، وكتابة همزة الوصل وهمزة قطع والعكس، وعلامات الترقيم.

التّلوّث العامي:

هو خلط اللغة العربية الفصيحة بالألفاظ العامية الدّارجة مما ينتج عنها لغة مشوّهة لا يمكن اعتبارها فصحى ولا يمكن اعتبارها عامية.

بالرّجوع إلى أشكال التّلوّث السابقة نجد أنها تصنع لنا مفهوما جديدا هو التلوّث اللغوي الذي هو عبارة عن مزيج من التلوّث الصّوتي، والصّرفي والتّركيبي والدّلالي والإملائي والعامي.

خاتمة:

وخلاصة القول أنّه مهما يكن من أمر فإنّه لا يمكننا أن ننكر اليوم أنّ التواصل عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ضرورة أملتها ظروف مختلفة (اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وفكرية،...) في عصر العولمة، لكن المقلق في الأمر أنّ المفهوم النظري لفعل الاتصال يسوّق بمعاني غريبة عن المجتمع العربي الذي يرتبط وجوده بلغته العربية الفصيحة ارتباطا وثيقا، وبالتالي ثمة مجتمع جديد يتشكل أساسه من الحريات التي توفرها التقنيات المعرفية الحديثة التي تتيح للفرد الاطّلاع على كل معارف العالم عبر الشبكات الإلكترونية، ومن خلال ذلك يتم بشكل غير مباشر إقصاء اللغة العربية الفصيحة من خلال التمسك بفكرة التحرّر من الموروثات، حتى وإن كانت من مقومات الأمة. وفي ظل هذا الواقع الذي تعيشه اللغة العربية في البلاد العربية اقترح الباحثون حلولا من أهمها:

– تشجيع استخدام اللغة العربية على الانترنت وذلك لتحسين المحتوى الرقمي العربي.

– ضرورة وجود رقابة من قبل علماء اللغة على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت التي تساهم في نشر المقالات، وذلك في سبيل تصحيح المسار والعودة إلى اللغة العربية الفصيحة، لتكون هذه المواقع وسيلة حقيقية في تداول اللغة الفصحى وتعليم القراءة والكتابة بالطرق الصحيحة.

– مراجعة أهل الاختصاص للأساليب التي يستخدمها الطلبة في التواصل عبر مواقع التواصل، وتشخيص الداء لإيجاد الدواء الفعّال لتفادي المساس بلغة وهوية المستخدمين.

– استعمال اللغة العربية استعمالا سليما في العملية التعليمية لتفادي شيوع العامية واللغة الهجينة وذلك حفاظا على العربية باعتبارها من مقومات الهوية الوطنية.

قائمة التهميش:

[1] – وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، السودان، ط 1، 2011، ص 09.

[2] – سلطان مسفر مبارك الصعيدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المدينة المنوّرة، المملكة العربية السعودية، 1432، ص 09.

[3] – عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين طاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة ا"لأردنية، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البتراء، 2012، ص 71.

[4] – السويدي جمال، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفايس بوك، مركز الإمارات للبحوث الإستراتيجية، 2013، ص 20.

[5] – سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جدة، السعودية، 2012، ص 09.

[6] – ينظر: علي خليل شقوة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، عمان، ط 1، 2014، ص 66– 67.

[7] – ينظر: المرجع نفسه، ص 67– 71.

[8] – رامي حسين حسن الصارفي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 53.

[9] – عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم، الوسائل والتطبيقات، دار الشروق، مصر، 2000، ص 261.

[10] – مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، إعلام واتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 47.

[11] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1994، مجلد 11، ص 243.

[12] – قاموس الكلمات الانجليزية (انجليزي/ عربي)، دار الملايين، ط 1، 1980.

[13] – ينظر: صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص 19.

[14] – لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحيا، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 34– 35.

[15] – صديق ليلى، التداخل اللغوي وأثره في أفراد المجتمع العربي، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 06، العدد 04، ديسمبر 2020، ص 59.

[16] – عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 08، سبتمبر 2014، ص 209.

[17] – إبراهيم بن علي الذبيان، الصراع اللغوي، بحث مقدّم للمؤتمر الثالث لعلم اللغة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص 11.

[18] – رشيد فلكاوي، أثر التداخل اللغوي في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي.

[19] – محمد علي الخولي، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر، 2005– 2006، ص 102.

[20] – ينظر: سالمة شداني، تهجين اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال، الجزائر، 1984، ص 510– 520.

[21] – الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية للنشر، دار القومية، الدار المصرية، 1964، ص 60.

[22] – إلزعر حبيبة، التهجين اللغوي من منظور صالح بلعيد، مجلة التعليمية، العدد 08، ديسمبر 2018.

[23] – رشيد بوبيري، إشكالية علاقة التهجين اللغوي بالهوية الثقافية، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث، جامعة ابن زهر ، المغرب. https://diae-net

[24] – عبد العزيز حميد، الشباب واللغة، مشكلة اللغة الهجينة، لغة الشباب المعاصر في وسائل التواصل الحديثة، ص 43.

[25] – خولة طالب الإبراهيمي، الدولة فشلت في تطبيق قوانينها اللغوية، جريدة الخبر الجزائرية، 14 ماي 2009. http://wwwalgeria channel.net

[26] – مصطفى ماضي، الواقع اللغوي في الجزائر، جريدة الخبر الجزائرية، 14 ماي 2009. http://www algeria channel.ne

[27] – صالح بلعيد، الأمازيغية أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي بسبب تدريسها باللاتينية، الجزائر نيوز، 2010/03/13، http:///djazairess

[28] – المنصور، تطورات في اللغة المعاصرة، جوانب متغيرة واستعمالات خاصة، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، مركز الملك عبد العزيز الدولي لخدمة العربية، السعودية، ط 1، 2014، ص 153.

[29] – عوفي عمر، اللغة العربيزية الهجينة في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على اللغة العربية الفصحى، أبحاث ودراسات الندوة الثامنة، الحرف العربي، جمالياته وإشكالاته، مركز الملك عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، السعودية، 2014، ص 12.

[30] – أبو سليمان صالح، ظاهرة الروشنة في اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، بحوث مؤتمر الدورة السابعة والسبعين، القسم الأول، 2011، ص 218– 226.

[31] – عوفي، اللغة العربيزية الهجينة في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على اللغة العربية الفصحى، 2014، ص 16.